



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - (54)
التاريخ - 5 / حزيران / 2012

(يا أبناء العراق أمام مخاطر النظام الإيراني إتحدوا))

إتحاد دول الخليج العربية
سيكون قوة وأداة خير وسلام للعراق وشعوب دول المنطقة

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

منذ خمسينيات القرن الماضي حصلت انقلابات عسكرية في مصر والعراق وسوريا وليبيا واليمن والسودان وتنحية بورقيبة في تونس لتبدأ مع تلك الانقلابات أنظمة دكتاتورية بقيادات عسكرية تحت شعارات قومية وحدوية فاقدة للبصر والبصيرة، واشتراكية عمياء تلاعبت بأرزاق شعوبها وجمدت العقول في رؤوس مواطنيها وحرّمت عليهم الكلام الصالح بحرية عن طموحاتهم وما هو المطلوب منهم لخدمة وطنهم وشعبهم حتى بدأت دكتاتوريات الدول التي حدثت فيها الانقلابات العسكرية في منتصف القرن الماضي.

وهنا لا بد لنا ان نؤكد بان ثورات الربيع العربي قوى مضادة تسربت داخلها من بعض العيوب في تماسك وحدتها وأخذت تسير معها لتحريفها كما حصل في العراق من قبل التابعين لزنادة قم وطهران الماضون لقيام وحدة اتحادية سريعة بين العراق وإيران والتي من شأنها أن تغتال هوية العراق الوطنية والعربية وإسلامه الحنيف، وتعرض دول الخليج للهدم والخراب وتهدد أمنها من كل الجهات.

وسترى الأجيال القادمة الفرق بين الأنظمة الديكتاتورية التي صنعتها الانقلابات العسكرية وبين أنظمة الدول التي بقيت سالمة من مخاطر تلك الانقلابات ونخص بالذات دول "مجلس التعاون الخليجي" التي أخذت تواجه بكل عزم وحزم وإرادة قوية التحديات والتهديدات المتزايدة في المنطقة حيث تزداد الاضطرابات والصدمات العنيفة التي يشهدها عالمنا العربي اليوم خطورة، ومن أساليب زنادقة قم وطهران الشيطانية في نشر أيديولوجية ولاية الفقيه الفاسدة لتقسيم دول المنطقة إلى دول تآمر بأوامر زنادقتها. بالإضافة إلى وقوف دول "مجلس التعاون الخليجي" مع ثورات الربيع العربي باستقامة حضارية وحمائيتها من الانحراف وعززت مكانتها العربية والإسلامية والإنسانية وفي الوقت المناسب حكمة ومساعي العاهل السعودي الملك عبد الله الذي حث نظراءه من قادة دول مجلس التعاون الخليجي على "الانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد ضمن كيان واحد" ووضع بذلك التحول شرف العرب أينما هم وكرامتهم في قمة أولوياته. وسيكون الاتحاد نتيجاً لطموحات شعوب دول المنطقة دون استثناء. وسيتمكن من تأدية الدور الكامل لحماية مواطنيه وسيوسع هذا الدور إلى كل أنحاء العالم العربي ويتغلب على كل العراقيل والصعوبات ويتجاوز كل المشاكل والأزمات التي تشكل خطراً أمام استمرار نهوض دولها وتقدم شعوبها وخدمة أجياله إلى الأبد. وسيتم بناء مكانة تاريخية وحضارية وإنسانية له بين

المجتمعات والشعوب ويكون له ثقل كبير وأهمية استثنائية في العالمين العربي والإسلامي والغربي ويصبح محط إعجاب العالم في ظل الظروف والمتغيرات التي يشهدها العالم مؤخراً بما فيها السياسية والاقتصادية والأمنية والمعرفية .. سنتتبت دول الخليج وجودها كقوة موحدة تعمل من أجل الخير.

إن الذين يقيمون الإتحاد هم قادة عظام لإتحاد عظيم يتقنون في أنفسهم ولديهم مشاعر عربية وإسلامية صادقة وأحاسيس إنسانية خالصة تدفع بهم إلى التفاخر بأوطانهم الحرص عليها والحفاظ على مكاسبها ومنجزاتها ومقدساتها وتاريخها وحضاراتها .. يعزز العزة والكرامة والمجد والشموخ والإباء والقوة والأخذ بشعوب دول الإتحاد إلى مراتب متقدمة من التطور والنمو وتشعل بين جوانحها وفي أفئدتها الآمال والأشواق وتجعلها تشعر بالآتزان والاستقرار والكبرياء والأمن والأمان وتدخل إلى نفوسها الفرحة والسرور والابتهاج. وتشعر بالقوة والوجود والفخر والاعتزاز والرفعة والمجد بين سائر الكائنات وتستطيع به تحقيق أحلامها وغاياتها والوصول إلى أمالها وتطلعاتها التي تنشدها سواء العامة أم الخاصة، وتستطيع العيش بسلام ووثام لأنها تمتلك أهم العناصر التي تساعد على النمو والتطور وتكوين مقومات الحياة الاجتماعية والإنسانية والمعيشية وتمنحها الطاقة والقوة التي تمكنها من الحركة والعمل والتفاعل الإنساني الخلاق والتفكير البناء وما غير ذلك من العوامل الأساسية المساعدة على إيجاد المكانة العالية والأهمية البالغة لها في طريقها لتصبح مركزاً للزدهار والاستقرار في إطار محيطها الجغرافي والعالم الحضاري. والتاريخ سيؤكد بأنه الأكثر قوة في عملية السلام في الشرق الأوسط المهم لاستقرار المنطقة بما فيها منطقة الخليج وإن السلام ضروري لوضع نظام أمني أوسع في منطقة الشرق الأوسط والوقوف مع الشعب العراقي لبناء عراق ينعم بالحرية والمساواة والسلام بعد تطهيره من زنادقة قم وطهران، وشريكا فاعلا في التكامل السياسي والاقتصادي والأمني في مشروع الشرق الأوسط الكبير.

و كثيراً ما سيتعرض الإتحاد لضغوط سياسية خبيثة من قبل الزنادقة المرتبطة بزنادقة قم وطهران في العراق والمنطقة العربية لكونه إتحاد لمخططات إستراتيجية كبرى، وتمثل النجاح الأكثر قوة في التكامل السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني في منطقة الشرق الأوسط، وتصبح للإتحاد ناتو جديد يضع نظام أمني أوسع في منطقة الشرق الأوسط قادرة على الرد السريع لا كما تتصورها ايران بأن كل دولة من دول الإتحاد لقمة سهلة ابتلاعها من دون جرعة ماء. ولذلك يجب على الوطنيين العراقيين و"حركة العراق أولاً" تخص العشرات العراقية بالمقام الأول، عرباً وأكراداً وتركماناً مسلمين سنة وشيعة ومسيحيين بكافة مكوناتها وصابئة ويزيدية وشبك مع كافة المكونات العريضة الأخرى على السواء، الأوفياء لإرثهم العراقي والتمسكين باستقلال العراق، أن لا يستجيبوا بعقولهم لزنادقة قم وطهران في العراق، وأن تتحد وتتحرك بصدق وأمانة مع قادة مجلس التعاون الخليجي العامر بالود والأخوة العربية، قبل أن يتصاعد العراق بالدوران أكثر في فلك النفوذ الإيراني ويصبح الإتحاد بين العراق وإيران أمراً واقعاً. وإذا كان لزنادقة العراق أصنام صفوية في قم وطهران يعبدونها، فلنا نحن في العراق مع قادة دول الخليج العربية حي قيوم واحد أحد نعبده بإسلامنا الحنيف ووجدتنا وحسن نوايانا بالعمل لخير أمتنا العربية والإسلامية وللإنسانية جمعاء.

الهيئة التأسيسية

E - iraqfirst.1@hotmail.com
